تمظهرات الرفض في النص المسرحي النسوي العربي

Rejection manifestations in the Arab feminist theatrical text

بحث مقدم من قبل

الباحثة: هبا مزهر كاظم **أ.م.د. رقيه وهاب مجيد**

M.Sc. Heba mezher kadhem **Assist . prof . Dr . Ruqayya Wahab Majeed**

heba.kadhem.fineh51@student.uobabylon.edu.iq

ملخص البحث :

تضمن البحث اربعة فصول تناول الفصل الاول الاطار المنهجي للبحث ومشكلة البحث المتمثلة بالتساؤل الاتي : كيف تمظهر الرفض في النص المسرحي العربي ، بينما جاءت اهمية البحث والحاجة اليه في تسليط الضوء على تمظهرات الرفض في النص المسرحي العربي اما هدف البحث فكان : التعرف على تمظهرات الرفض في النص المسرحي العربي ثم انتهى الفصل بالمصطلحات والتعريف الاجرائي حيث تعرف الرفض اجرائياً على انه (انكار واقصاء وثورة ضد جميع الازمات والنكبات التي يمر بها الفرد سواء كانت اجتماعية ام نفسية والتي قد تأثر في سلوكه سلباً في علاقاته مع المجتمع) ، اما الفصل الثاني الاطار النظري والدراسات السابقة تضمن مبحثين كان الاول بعنوان مفهوم الرفض فلسفياً واجتماعياً ، اما المبحث الثاني كان ضمن عنوان تمظهرات الرفض في النص المسرحي العربي ، أما الفصل الثالث تناول اجراءات البحث وعينة البحث التي قامت بها الباحثة بأختيارها بصورة قصدية لملائمتها موضوع البحث ومشكلته ، اما الفصل الرابع تضمن أهم النتائج والاستنتاجات ثم قائمة المصادر والمراجع .

الكلمات المفتاحية : (الرفض ، ثورة ، التمرد ، الارادة ، النص النسوي ، التمظهر)

Abstract :

The research included four chapters. The first chapter dealt with the methodological framework of the research and the research problem represented by the following question: How does rejection appear in the Arab theatrical text, while the importance of the research and the need for it came to shed light on the manifestations of rejection in the Arab theatrical text. The Arabic theatrical text, then the chapter ends with terms and procedural definition, where procedural rejection is defined as (denial, exclusion and revolution against all crises and calamities experienced by the individual, whether social or psychological, which may affect his behavior negatively in his relations with society). As for the second chapter, the theoretical framework and studies The previous one included two sections, the first was entitled the concept of philosophical and social rejection, while the second topic was within the title of rejection in the Arab theatrical text, while the third chapter dealt with the research procedures and the research sample that the researcher deliberately chose to suit the topic of the research and its problem,

while the fourth chapter included the most important results and conclusions Then a list of sources and references.

Keywords: (refusal, revolution, rebellion, will, feminist text)

الفصل الأول: الاطار المنهجي

اولا:- مشكلة البحث

تمثل الرفض في النصوص العربية المسرحية بحركات الحرية والمساواة والعدالة وعدم التهميش مابين الجنسين ذكراً او انثى حيث طالبت اغلب النصوص العربية بحقوق الانسان عامةً والمرأة خاصة حيث تناول البحث قضايا اجتماعية ونفسية وحتى اقتصادية تعرض لها الانسان لمختلف مظاهر الظلم والاستغلال والاستبداد بفعل احكام واعراف المجتمع التي لازمت افراده بقرون طويلة كان من اهم اثارها سيادة الطغيان والظلم بين افراد المجتمع لذلك لجأت النصوص العربية الى اظهار الرفض واثاره على الانسان من خلال ما يعانيه من اضطهاد وقهر ومن هنا جاءت مشكلة البحث من خلال التساؤل الاتي : كيف تمظهر الرفض في النص المسرحي النسوي العربي ؟

ثانيا :- اهمية البحث والحاجة اليه

١- تناولت هذه الدراسة الرفض ضمن مفاهيم اجتماعية وفلسفية في نصوص المسرح العربي النسوي .

ثالثا:- هدف البحث

يهدف البحث الى: تعرف تمظهرات الرفض في النص المسرحي النسوي العربي

رابعا:- حدود البحث

١- حد الزمان:(٢٠١٠-٢٠٢١)

٢- حد المكان: الوطن العربي

٣- حد الموضوع: دراسة تمظهرات الرفض في النص المسرحي النسوي العربي.

خامسا تحديد المصطلحات

اولاً : أ- التمظهر لغةً

١- كلمة تمظهر هي في الاصل (ظهر ضد البطن) وظهر الشئ تبين ، واظهر (الشئ بينه)[١]

ب- التمظهر اصطلاحاً : يعرف التمظهر في المعجم الفلسفي بانه " لما يبدو ومن الشئ مقابل ما هو عليه في ذاته ويختلف عن الخداع في صدقة الموضوع او المنطقي ويقابل الواقع وهو المتحقق فعلاً في الاعيان ...

أما الظاهرة : ما يمكن ادراكه او الشعور به وما يعرف عن طريق الملاحظة او التجربة او الظواهر الطبيعية والنفسية والاجتماعية " [٢]

ثانياً: أ – الرفض: لغة

يقصد به " الرفض الترك للشيء وارفض الدمع من العين سال، وكل متفرق مرفوض، ويقال للطريق المتفرقة اخاديده:– رفاض او رفض الرأي ايله، اي رفضها" (ابي الحسن احمد بن فارس،١٩٨٦،ص٣٩١).

ب– الرفض: اصطلاحا

يعني" هو لفظ مدرسي يستخدمه المحدثون للدلالة على معاندة الارادة لدافع معين او قمع فعل على وشك التحقق اذا لم تقف الارادة عقبة في سبيل ذلك" (مراد وهيه،٢٠٠٧،ص٣٢٨).

التعريف الاجرائي:–

على انه (انكار واقصاء وثورة ضد جميع الازمات والنكبات التي يمر بها الفرد سواء كانت اجتماعية ام نفسية والتي قد تأثر في سلوكه سلباً في علاقاته مع المجتمع)

الفصل الثاني (الاطار النظري)

المبحث الاول / مفهوم الرفض فلسفياً واجتماعياً .

التنوع الفكر الفلسفي من ناحية مواضيعه وافكاره واهتماماته بالإنسان والكون نلاحظ أنّ هنالك نوعاً من الاختلاف والتنوع أو حتى التوافق بين مذهب فلسفي وآخر بسبب تفكيرهم واطلاعهم وبحثهم المستمر عن الحقائق فيظهر بعض الفلاسفة أمّا أن يكون مؤيداً او منتقداً او ان يكون ناقداً بمعنى ان يكون رافضاً للفكرة ومعارضاً لها وعليه ظهر الرفض تجاه مجموعة من الآراء والأفكار من خلال النقد المستمر لأفكار الفيلسوف وطرحه لآرائه وقد نجد أيضاً فكرة الرفض من خلال مفردات مثل الثورة أو التمرد وغيرها لأن كل من هاتين الكلمتين دونت في العديد من الكتب النقدية والبحوث التي تؤدي الى معنى الرفض الدال على رفض الواقع والانكار والتمرد على حقوق الانسان ونتيجة لسوء الأوضاع والظروف المحيطة بالإنسان والتمرد عليه فأنه يكون عاجزاً ليس له القدرة على التحمل ويكون مغترباً في محيطه في بيته فيحاول الخروج من هذا أمّا بالانسحاب وعدم المواجهة للمجتمع أو أنْ يبقى خاضعاً مستسلماً للواقع الحالة هذه تجعله يكون في حالة نفور داخلي في نفسه، ومتكيف ظاهرياً بسبب عجزه وضعفه وهنالك من يقبل المواجهة من خلال رفضه للواقع أيّ " من المواجهة بالتمرد الفردي أو العمل الثوري على تغيير الواقع من ضمن حركة سياسية أو اجتماعية منظمة ومن النتائج السلوكية المحتملة للتحرر من

عبء الاغتراب، الاشتراك في نشاطات تهدف الى تغيير المجتمع بالإصلاح أو التمرد الفردي أو الثورة من خلال الاشتراك الحرِ في حركات اجتماعية أو أحزاب ثورية تعمل من أجل استبدال النظام السائد بنظام آخر يستند الى نظرية اصلاحية أو ثورية"[٣].

يكون الانسان أكثر رفضا وتمردا للواقع بسبب الانظمة القمعية المتسلطة التي تمنعه من ممارسة حريته فالرفض هنا هو رفض الانسان لكل ما هو قائم من أجل إحداث تغيير اتجاه الواقع السلبي الذي يعيشه والموجود في مختلف جوانب الحياة كذلك أنّه ظهر في الفكر الفلسفي بأشكال وصور متعددة وظهر بصورة مناسبة على يد الفيلسوف غاستون باشلار[*] لأنه كان يدعو إلى أفكار جديده تسهم في تغيير الواقع وأوضاع المجتمع واصلاحه ، "فلسفة الرفض (النفي) ليس إراده سالبة فهي لا تنطلق من تناقض يعارض بدون أدلة ويثير جدالات فارغة وغامضة وهي لا تتهرب منهجياً من كل قاعدة انها خلافاً لذلك كلهُ وفيّهُ للقواعد داخل منظومة قواعد. انها لا تسلم بالتناقض الداخلي، ولا تنكر اي شيء كان بمعزل عن الاين والكيف بل تستولد من سياقات محدده جيداً الحركة الاستدلالية التي تميزها والتي تعين إعادة تنظيم العلم على قاعده واسعة"[٤].

من اهم الفلاسفة الذين تناولوا الرفض في افكارهم كان افلاطون أمّا الفن لدى افلاطون فأعتبرهُ بداية المدخل الى الفلسفة، والفن بالنسبة اليه هو كل ما يتعلق بابتكار وابداع الفنان لها سواء أكان ذلك بالتجارة أم الصناعة وغيرها إلّا أنّ رفضهُ ونقده الشديد للفن يتوجه إلى الطعن بالفن المزيف الذي من شأنه أن يفسد العقول والنفوس لأنه كان يريد من مدينته الفاضلة أنْ تحكمها الفلسفة القائمة على الحق بعيداً عن الفن القائم على المحاكاة فالفن بنظره يقوم على الجانب الحسي أيّ بما يحدثه الشاعر مثلاً من أثر في نفوس السامعين لشعره وما يحدثه الرسامون من تأثير في لوحاتهم لدى الاخرين من خداع وزيف وبرأيه إنّ المحسوسات هذه بعيدة عن الحق[٥].

لوك[*] يعتبر أحد فلاسفة عصر التنوير الذين زاد اهتمامهم بالأبحاث والاكتشافات العلمية وهو أحد المنتمين للمذهب التجريبي الحسي ، رفض لوك الأنظمة السياسية المستبدة في عصره وثار عليها ونادى بالحرية والمساواة " إنّ مفهوم عصره كان لا يشجع على الأعمال السياسية والثورية فكان المدافع عن الحرية مهاجما للسياسة بل مارقاً عن الدين " [٦].

كذلك رفض أنْ تكون سلطة الحاكم مطلقة لأنّه متى ما زادت سلطته في الظلم والاستبداد كان للشعب الحق في خلعهِ، وتعيين آخر لذلك اعتبر لوك أكثر المنادين للحرية وأحد مؤسسين الديمقراطية[٧].

كانت فلسفته ذات تأثير كبير على المجتمع في الجانب السياسي والديني والاخلاقي ففي الجانب السياسي وجد أنّ الحرية تتحقق بالفصل بين السلطة التشريعية والقضائية والقانونية رافضاً للسلطة المطلقة التي

تقيد حرية الشعب ، أمّا الجانب الديني رفض أنْ يكون هناك دمج بين الدين والدولة لأنه يرى أنّ السياسة للمجتمع عامة أمّا الدين هو حق خاص للأفراد ، أمّا الجانب الاخلاقي فبين وجوب أنّ تكون الاخلاق بالمرتبة الأولى والعلم والمعرفة تأتي بالمرتبة الثانية [٨] ، حركة التحرير التي ساعدت اوروبا في القرن الثامن عشر هي امتداد لفلسفة لوك القائمة على إحترام القيم الانسانية وتحرير الفرد من ظلم واستبداد الكنيسة التي تلاشت حقوقه في ظل ملوك وطغاة مستبدين لذلك دعى الى حق الحياة وحق الملكية الخاصة وحق الحرية للجميع[٩] .

ومن اهم علماء الاجتماع هو كارل ماركس[*] هو أحد الباحثين في علم الاجتماع حيث أوضح أنّ مهمة علم الاجتماع هي في اثبات النظام الانساني والاجتماعي للمجتمع لأنه يجد أنّ علم الاجتماع حلقه وصل ما بين العلوم الانسانية المهتمة بالإنسان والعلوم الطبيعية كما أنّه أهتم بدراسة الظواهر الاجتماعية من خلال التغيير الذي يطرأ على المجتمعات لذلك نجد أنّ علم الاجتماع الماركسي كان يستند على جذور فلسفية من اجل تحقيق الفكر الاجتماعي "ففي كتاب رأس المال نجد المنهج التاريخي المقارن وليس ذلك المنهج فحسب بل إنّه قد استخدم أيضا المنهج الاحصائي استخداما واسعا"[١٠] فإنّ ماركس عِبْرَ فكره الفلسفي والاجتماعي تناول موضوع الاغتراب فالاغتراب ينال من الانسان في كافة مراحل حياته وفي جميع المجتمعات لأنّه يتمثل بضياع الانسان اجتماعيا فيتحول الى نكرة فيدفعه ذلك الى ان يكون ثائرا محتجا فنجده يعرض نفسه للموت والهلاك نتيجة صراع داخلي بين ذاته وبين مجتمعة ومن يتعامل معه يكون نتيجة رفض اجتماعي من قبل مجموعه من الاشخاص وعليه تتحدث له عملية الاغتراب تناول ماركس الاغتراب الذي يتعرض له العامل كانسلاب فالاغتراب او الانسلاب من وجهة نظر ماركس "العمل الذي يقوم به العامل مجبراً للرأسمالي وتملك الرأسمالي الناتج عمل العامل وانفصال العامل عن وسائل الانتاج التي تواجهه وهي في حيازة الرسمالي كقوة غربية مستبدة"[١١]

المبحث الثاني:- تمظهرات الرفض في النص المسرحي النسوي العربي

لذلك تأثر الكثير من الكاتبات بحركات التحرر النسوية التي طالبت بالمساواة بين الجنسين خاصة في الدول ذات الأنظمة الرأسمالية من خلال نظريات فلسفية تأثرت بالثورة الصناعية أولا ورفضها لسلطة الكنيسة وهيمنتها ثانيا التي حاولت أنْ تمنع التطور في بعض من المجتمعات ومن الاتجاهات التي عرفت بها التيار النسوي الفلسفي الذي يجد أنّ تبعية المرأة هي المشكلة، والحل بفصل المجتمع الى ذكوري وآخر انثوي رافضا فكرة الزواج الذي يحد من حرية المرأة وفكرها اما الاتجاه الثاني هو الواقعي الذي يجد أنّ مشاكل المرأة سببها عدم المساواة بين الجنسين في ممارسة حقها في مجالات الحياة المختلفة اضافة الى القوانين المستبدة أمّا الاتجاه الثالث هو الماركسي الذي يجد أنّ من أسباب مشاكل الأفراد هو صراع لطبقات بين افراد المجتمع مطالبا المرأة لنضال ضد الانظمة الاستبدادية

والحاكمة [١٢] مما دعا الكاتبات النسويات الى البحث من خلال منظور خيالي للربط بين المسرح والنسوية واللجوء الى التيارات النسوية التي تمثل كل منها اتجاه وفكر معين كان أولها النسوية البرجوازية التي أكدت على المساواة بين الرجل والمرأة وثانيهما: النسوية الراديكالية ذات الاتجاه الثوري الذي يضمن إعطاء الأولية لتجارب النساء وتفضيلها على تجارب الذكور اما ثالثها: كان النسوية الاشتراكية المتأثرة بأفكار ماركس من خلال تأكيدها على الطبقة الاجتماعية والتاريخ والجنوسه[١٣].

روز سفيتا فون جاندرس هايم[*](٩٣٥-٩٧٣):

هي كاتبة المانية عاشت طوعا حسب رغبتها كراهبة ضمن مجموعة راهبات ألّفت مسرحياتها الستة (كاليما خوس- ابراهام- دولكيتيوس- جاليكانوس- بافونتيوس- سابنيتيا) لتصور هذه المسرحيات موضوع الاستشهاد والدفاع عن الايمان المسيحي، ونصرة للعفة والشرف على إغراءات الجسد[١٤]. كان للكنيسة دور في إحياء المسرح بسبب اللغة اللاتينية السائدة التي ساهمت في نشر التعاليم والمواعظ المسيحية لذلك لجأت البعض الراهبات الى المسرح في محاولة منهن لتأثير في عقول وقلوب المجتمع لنشر الوعظ والارشاد الديني، هذا ما حاولت الراهبة روزسفيتا القيام به من خلال نصح الراهبات وتقديم الوعظ الاخلاقي بأسلوب كوميدي روماني حيث أظهرت قصص الحب مؤكدة على رفضها لكل مظاهر الاستغلال والخديعة والشك لذلك إتخذت من مسرحيات تيرانس وسيلة ترمي من خلالها الى تمجيد العفة والفضيلة ورفض العنف والظلم الذي تتعرض له النساء في ذلك الوقت[١٥] حيث كانت تقلد الشاعر تيرانس لشدة إعجابها بأسلوبه وطريقة كتاباته للأعمال المسرحية حيث ذكرت " من أجل هذا لم أتردد وأنا فون جندروزهايم القوي في أنْ أقلد في كتاباتي شاعرا قُرئ شعره على أوسع نطاق في أنْ أمجد في حدود ما تمكنني مواهبي عفاف العذارى المسيحيات في نفس الصورة الفنية التي استخدمت في وصف الاعمال المخجلة التي قامت بها النسوة المبتذلات" [١٦]. رفضت الكاتبة المعاملة السيئة التي تتعرض الفتيات القديسات حيث تناولت موضوع الظلم والاضطهاد والمعاناة النفسية والجسدية في اعمالها المسرحية الستة منها موضوع الحياة والعذرية مع التأكيد على الاثار النفسية لتلك الفتيات تتميز شخصياتها النسائية بأنها تمتع بالإحساس بإبراز صفة الحياء وجعله هدف النساء في الحياة وبعد الممات وإنْ تحملت أنواعاً من التعذيب والاضطهاد فهي تجد أنَّ ذلك يؤدي بهن الى حياة أفضل حقيقية لتحقيق ذاتهن وإنَّ مبدأ تحقير الموت الذي تلجأ اليه تلك النساء هو من أجل هروبهن من المجتمع الرجالي المتسلط فتظهر تعاملهن مع الحياة الدنيا كزيف وخداع[١٧].

افرابين[*](١٦٤٠-١٦٨٩):

هي كاتبة مسرحية إنجليزية لها العديد من المسرحيات مارست التأليف المسرحي بفعل الظروف القاسية التي كانت تعيشها حيث كتبت أعمالها المسرحية سعيا لطلب الرزق عرضتْ أعمالها على خشبة المسرح لمرات عديدة منها مسرحية (الجسد المشغول) عرضت لأكثر من ٤٥٠مرة حتى بدت معروفة لكل الجمهور في القرن التاسع عشر أمّا مسرحية العجب! (امرأة تخطط سرا) فقد عرضت أكثر من ٢٥٠ مرة قبل عام ١٨٠٠ أمّا مسرحيتها (الهائم) وهي الأكثر شهرة عرضت على خشبة المسرح من (١٦٧٧-١٧٦٠) أول مسرحية لها زواج بالإكراه وصفها النقاد أنّها كاتبة أجرة همها المال وليس العلم إلّا أنّها أصبحت مصدر إلهام لعدد كبير من النساء في القرن العشرين رفض فكرة الاستسلام ودعت الى الكتابة والعمل الجاد من اجل كسب الرزق[١٨].

اما عربياً فكانت

لطيفة الزيات [*] (١٩٢٣-١٩٩٦):

هي كاتبة مسرحية وأديبة مصرية من مدينة الدمياط بدأت محاولاتها في الكتابة القصصية ذات الطابع السياسي، أهتمت في الشؤون العامة في مصر والوطن العربي حيث صاغت خطابها الأبداعي والفكري عرفت بولائها ووقوفها بجانب الانسان المضطهد والمفهوم تنادي بالاستقلال الوطني والعدل والمساواة ، ذكرت الزيات" كمواطنة عربية استشعر حتى النخاخ فداحة التبعية وأقاوم بقدر جهدي وتعدد الجهات التي يتعين على الانسان ان يقاوم فيها التبعية الى ما لا مدى"[١٩].

من أعمالها المسرحية مسرحية" بيع وشراء" كتبتها عام ١٩٦٥ ونشرت عام ١٩٩٤ تزامن ظهورها ضمن مرحلة ثقافية رفعت فيها شعارات الملكية العامة وإلغاء الفوارق الطبقية في المجتمع تعتبر هذه المسرحية أقرب الى الواقع ذات تفاعل مباشر مع الواقع الاجتماعي فشخصياتها أقرب ما تكون الى الواقع حيث " نسجت لطيفة الزيات خيوط تجربتها النضالية والثقافية وهي تحمل معاناة المرأة منذ بدايات وعيها بالفروق الفردية الموضوعة بين الفتاة والفتى وهموم الوطن ووجع الانسان حيث وجدت حسب قولها المساواة التي كانت تسعى اليها لا بين الرجل والمرأة فقط ولا بين الفقراء والأغنياء بل بين البشر جميعا"[٢٠].

فتحية العسال[*] (١٩٣٣-):

هي كاتبة وأديبة مصرية بدأت مشوارها الفني عام ١٩٦٩ بمسرحية (المرجيحة) وتبعتها عام ١٩٧٢ بمسرحية (الباسبور)، مارست العمل السياسي أعتقلت لأكثر مرة لنشاطها السياسي لأنها كانت تنادي بصوت الحق والعدالة والمساواة خاصة فيما يتعلق بقضايا المرأة وبعد خروجها من الاعتقال كتبت مسرحية (سجن النساء) [٢١]،التي حاولت

فيه أنْ" تستدعي العسال أوضاع المرأة المأسوية وحقوقها المهانه، الطلاق، حضانة الولد، استغلال المرأة، الاوضاع الاقتصادية التي تدفع المرأة لامتهان الدعارة" [٢٢].

قدمت مسرحياتها (المرجيحه) عام ١٩٧٠ على مسرح الدولة في الاسكندرية اعتبرت أول دراما نسائية تعرض على مسرح جاد تمثلت بشخصية (أوسطى ماهر) بفتح دكان ليصبح ثريا فيقدم على زواج من امرأة من وضعه الاجتماعي والاقتصادي نفسه وفي الوقت نفسه تظهر زوجته الأولى تفسد عليه متعة زواجه الجديد. ومن أهم مسرحياتها أيضا مسرحية(كشف القناع) عام ١٩٨٢ تناولت فيها مشاكل وقضايا المرأة في المجتمع بصورة عامة[٢٣].

عواطف نعيم(*):

هي كاتبة مسرحية لها باع طويل في المسرح العراقي نالت العديد من الجوائز والشهادات وهي مؤسسة أول مهرجان قطري لمسرح الطفل نالت أكثر من مائة وعشرين شهادة تقديرية رفضت الكاتبة كل مظاهر الظلم والقهر التي تعاني منها المرأة كشفت بذلك عن تفاصيل حياتها ومأساتها. أظهرت ذلك من خلال مسرحية لوركا التي تناولت فيها شخصيات تعاني جميعها الاستبداد والظلم فحاولت أنْ تعبر عن همها الوجودي الأنثوي لشخصياتها من خلال تجسيد الصراع الثنائي الفردي الاستبداد والحرية شخصيات لوركا تحمل رفضاً واحتجاجاً يدفعها للتمرد على واقعها المؤلم بذلك تتحول الطاقة الكامنة داخل نفوس شخصياتها التي تعاني من الكبت الى طاقة ثائره رافضه من أجل إيجاد الخلاص لها والحصول على حريتها المطلقة فحاولت الكاتبة أنْ تركز على أهم القضايا التي تلامس الانسان سواء أكان الرجل أم المرأة بالتركيز على القمع أو الثورة، الحرية والظلم والاستبداد[٢٤] في نص مسرحية لوركا "اقدمت عواطف نعيم التي أدت إحدى الشخصيات فيها على تفريق هذا النص وتكييفه واخراجه شاحنة إياه بهموم جوهرية كان يعيشها المجتمع العراقي في تسعينات القرن الماضي في مقدمتها الخراب الذي آل اليه من جراء حربين مدمرتين وحصار شامل طال كل صغيرة وكبيرة في نسيجه الاجتماعي"[٢٥] حيث تدور احداث المسرحية حول خمس نساء تبحث عن الحرية والوجود تصور هذه المسرحية النساء في عصر الارهاب والاضطهاد والعنف وهي بمثابة صرخة ضد كل وسائل الظلم والطغيان.

تحاول الكاتبة أنْ تصور سلطة برناردا وعنفها فما أنْ تسمع صوت النسوة الأخريات تخرج لتأديبهن فتوضح السلطة الكبرى ومدى أساليبها الاستبدادية تجاه المجتمع النسوي، والمتحكمة بالنساء وحبسهن وعزلهن داخل منزل محكم الاغلاق لذلك سعت النساء الأربعة للبحث عن الحرية والسلام عن طريق المقاومة والتصدي لسلطة الأم الحاكمة المستبدة تحاول الكاتبة أنْ تظهر نقطه التحول الرئيسة في سير الأحداث التي تحاول من خلالها ايضاح معانٍ ووسائل فكرية كان أبرزها "صراع الحرية والانوثة وهيمنة السلطة في المجتمع حيث يعمل فعل الرفض

والاحتجاج على الاطاحة بسيطرة لسلطة الاجتماعية والفكرية والسياسية اذا ما فرضنا أنَّ السياسة هي ليست حكراً على سياسات الدول والحكومات بل هي سياسة شاملة ومكونة للعادات والتقاليد داخل الاسرة"[٢٦] تحاول الكاتبة أنْ تظهر الوضـــعية الراهنة لنســـاء عراقيات في بلد محتل تبحث كل واحدة منهن حول الحرية والســـلام في بلد طفى عليه القتل والحرمان والتشـرد فهي تدعو الى مقاومة الاحتلال [٢٧] تحاول أحدى الشـخصـيات أنْ تظهر رفضـها الواضح تجاه تلك السلطة الاستبدادية التي تتخذها برناردا البا تجاه جميع النسوة داخل المنزل:

"**اديلا: لن اقبل بسجن الموت هذا**

ماريانا: سوف تتعودين على ذلك.

اديلا: (ثائرة) لا .. لن اتعود .. لن اطل حبسه في هذا البيت لن اريد ان يذبل جسدي كما ذبلت اجسادكن .... اريد الخروج"[٢٨].

تركز الكاتبة على ثنائية الحياة والموت ومدى رغبة شـخصـياتها بالدفاع عن حريتهن وخلاصـهن من القيود التي تفرضها السلطة الاقوى (برناردا).

"**برناردا: تريدن الموت:**

ماريانا: اتركيني ... لقد طرزت الرايه ... احب الحرية اكثر مما احب نفسي.

اديلا: يجب ان تعيشي يا مازيانا.

ماريانا: احب الحرية فوق كل شيء .. ولكني انا الحرية نفسها"[٢٩].

مؤشرات الاطار النظري

١- اعتبر الرفض في علم الفلسفة كحالة رافضة للواقع السلطوي الذكوري .

٢- اكد الرفض لدى علماء الاجتماع كثقافة تهدف الى تحقيق المساواة والعدالة .

٣- رفض تميز البشر على اساس المنصب او الجاه

الفصل الثالث:- اجراءات البحث

اولاً :- عينة البحث:- اعتمدت الباحثة في اختيار عينة البحث مسرحية (وكر الافاعي) بالطريقة القصدية لمسوغات الاتية

١- يعد هذا النص ممثل لمشكلة البحث وأهميته.

٢- تضمن النص اساليب متنوعة للرفض واليه اشتغاله.

ثانياً :- اداة البحث: اعتمدت الباحثة على مؤشرات الاطار النظري كأداة رئيسية للبحث بعد قراءة الاطار النظري.

ثالثاً :- منهج البحث: استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي بما يتناسب وطبيعة البحث.

رابعاً :- تحليل العينة:-

مسرحية (وكر الافاعي)

تأليف ميسون حنا(*)

فكرة المسرحية:-

تدور أحداث هذه المسرحية حول سبعة شخصيات وهي(المغامر- الثعبان- الثعبان الثاني- ثعبانين جنود- كبير الثعبانين- المهرج الأكبر- الرجل المقنع) المسرحية عبارة عن لوحتين الأولى تضمن لقاء شخصية (المغامر) مع شخصية (الثعبان) داخل صحراء تشع رمالها أثْرَ حرارة الشمس الساطعة والمغامر هنا يدخل وهو منهمك ومتعب لسيره في تلك الصحراء، وهو يتحدث مع نفسه بعدم الاستسلام وضرورة مواصلة السير ليجد ما يحقق رغبته، وطموحه أمّا الثعبان فيظهر غير متأثرٍ بحرارة الشمس او التعب لأنها تقوم بنزهه بوسط الرمال حتى يحاول الثعبان أخباره أنّه سيرافقه خلال سيرهِ لكن بشرط أنْ يبقى تحت سيطرته فيحاول أخباره إنّه لم يتحول الى ثعبان مثله فتكون نتيجته الموت حتماً على أيدي الثعابين الأخرى في وسط الصحراء في الوقت الذي يحاول المغامر أنْ يقنع الثعبان بأنْ يتحول الى انسان ويكونان رفيقين معاً إلّا أنّ الثعبان يرفض لقساوة الحياة والطبيعة التي اعترف بها المغامر نفسه خلال سيرهما فتهب رياح أو سحابه غبار تقوم بلفهما معا حتى يصبحان ككائن نصفه إنسان ونصفه الآخر ثعبان إلّا أنّ ذلك جعل الثعبان يعتبر إنّها اشارة شؤم بينما المغامر اعتبر ما حدث يمدّه بالقوة والطاقة فلا يمكنهما الانفصال فكلاً منهما يمد الآخر بالطاقة ويبقيان ملتصقان إلى أنّ يصلا إلى وكر الافاعي أمّا اللوحة الثانية فتبدأ بوصول المغامر والثعبان وهما متلاصقان حيث يقوم كبير الثعابين بالتهنئة بانتصار الثعبان لأنه أقدم على أسر المغامر، وهو من بني الانسان حتى يأمر كبير الثعابين بفك الالتحام فيما بينهما لكن دون جدوى مما يجعل كبير الثعابين يتوتر ويغضب على الثعبان بسبب شدة التحامه فيأمر بوضعهما بالأسر، وفي هذه الأثناء يحاول المهرج

الأكبر أنْ يخرج الثعبان من الأسر إلّا أنّ كبير الثعابين يرفض ذلك ويرغب بالحفاظ عليه لأنه يعتبر مصدر قوته فتهابهُ الدول وتخشاه لما قام به الثعبان عندما أسر (المغامر) فكبير الثعابين كان يدعو لامتداد سلطانه واتساعه وهذا لا يحدث إلّا عندما تعلم جميع البلدان ما قام به الثعبان من نصر ومجد بأسره للمغامر فيأمر المهرج الكبير بأن يقوم كل من المغامر والثعبان بحيله أو عرض تهريجي يجعل جميع من في البلدان يتفرج عليه حتى تحقق الشهرة والمجد هنا يتمكن كل من المهرج الأكبر وكبير الثعابين بتحقيق نصره وامتداد نفوذه من بلد لآخر عن طريق التهريج والتزييف والمماطلة بالزيف والخداع.

تحليل المسرحية :

ينتمي نص (وكر الافاعي) للكاتبة الاردنية ميسون حنا الى المسرح الذهني لأنه يحمل في طياته أفكاراً وآراءً وحوارات ذهنية تدفع بالقارئ الى إعادة قراءته لأكثر من مرة لتوصل الى الفكرة التي تحاول أنْ تطرحها الكاتبة في نصها هذا فهو نص يعتمد على الصراع ما بين الانسان وقوى الشر الطاغية المستبدة فهو يختص حول موضوع معين لكن يسعى المؤلف من خلاله الى رؤى متعددة ومقاصد مختلفة فاستخدمت الكاتبة عنوانها وكر الأفاعي دليلاً على الكائن الزاحف الذي يحمل كل صفات الشر والقتل والدمار، فالنص يدور حول السلطة وأساليبها القمعية المستبدة وطغيانها الذي طال نفوس افراد المجتمع فأدت بهم الى التهلكة والتبعية خاضعين لها ولسلطتها القمعية فشخصية (المغامر) الذي يهرب من واقعه المؤلم والمتردي محاولاً أنْ يجد طريقاً أكثر يسراً لكسب العيش فهو يظهر منهمك متعب بحثاً عن مكان يلجأ اليه ليحقق ذاته وحريته حتى يعود الى وطنه واصله شامخاً.

"المغامر:- لا تستسلم ايها المغامر، هذه فرصتك لتبحث عن نقله نوعيه ترفع شأنك ثم تعود الى السيرك شامخاً منتصراً"(٣٠).

ثم تحاول أنْ تظهر الكاتبة شخصية (الثعبان) وربطها بالسلطة، كما ربط مصير (المغامر) لشخصية (الثعبان) وأصبح كلا منهما ملازم للأخر يبحث عن طموحه ورغباته في تحقيق ذاته وتوسيع نفوذه فشخصية (المغامر) هو أيضاً ليس نموذج يمثل الخير لأبناء المجتمع فكلاهما يجريان وراء المناصب والمال.

"الثعبان:- احب المهرجين، ولكن طموحي يتعدى حدود التهريج

المغامر: طموحي ليس له حدود يا هذا

المغامر: لا اخفيك اني اشعر براحة قربك، برغم الاختلاف بيننا

الثعبان: هذا يتخيل لك هناك تنافر حاد يبعد احدنا عن الاخر". (المسرحية، ص٩)

تصور الكاتبة اصرار(الثعبان) المتمثل بالسلطة والطمع والاستغلال على تحول (المغامر) والسير على خطاه بحثاً عن الثروة والمنصب والمكاسب، واستغلا الناس وجعلهم خاضعين تابعين له ، فيحاول الثعبان ان يحول المغامر الى ثعبان مثله الا ان المغامر يرفض رغم اعرافه الصريح بقسوة الحياة وظلم الانسان للآخر .

"الثعبان: تحول الثعبان مثلي فتأنس المكان.

المغامر: ولم تتحول انت الى انسان وتكن رفيقي.

الثعبان: نموت معاً لو جاريتك، لأنك لا تتأقلم مثلي لنعيش هنا وقد اعترفت بقسوة البيئة عليك قبل قليل ". (المسرحية ، ص١١)

تعطي الكاتبة صورة أخرى على ارتباطهما ككائن ممسوخ محب للسيطرة والسلطة فتظهر الخبايا داخل نفس الكائن وسعيه للوصول الى غايات وسائل من اجل طمعه وطغيانه فكل منهما يسعى لتحقيق مطالبه وأهدافه فالمغامر سعى للشهرة كسب المال ضمن مجال عمله أمّا الثعبان يحاول نيل لقب يمنحه أياه كبير الثعابين مما يحقق له الشهرة في جميع الأماكن التي يذهب اليها .

"المغامر:- التصاقك بي مدني بالطاقة بعد ان كادت حياتي تنطفئ

الثعبان: هذا شؤم.

المغامر:- التصاقنا مزعج برغم كل شيء ، لأنني لا استطيع ان احتفظ بأدميتي ولا انت بثعبانك".

(المسرحية ، ص١٢)

تظهر الكاتبة حالة العبودية والتسلط متمثلة بشخصية (الثعبان) وهو يحول (المغامر) عبد لهُ راضخا لسلطته لتحقيق ما يطمح اليه من منصب أمام كبير الثعابين.

"المغامر: ما هو شرطك؟

الثعبان: تصبح عبدي.

المغامر: هذا كثير، هذا والله ظلم

الثعبان: هذا شرطي الوحيد مهددا اولا..

المغامر: ما كنت انتظر هذه النهاية

الثعبان: طموحك قتلك". (المسرحية ، ص١٧)

تبين الكاتبة ما تتصف به السلطة من أساليب ملتوية مزيفة تحاول من خلالها بسط نفوذها وتوسيع سيطرتها تصفها بالمكر والخداع فهي تبقى متسترة خفية لا يراها المجتمع همها الوحيد هو سلطتها وثروتها ومكاسبها الشخصية هنا نجد التعرية للنظام السياسي وأساليبهِ القمعية وشعاراتهِ المزيفة.

"الثعبان:- نحن معشر الثعابين نتصف بالمكر الذي لفت انظاركم فكتبتم عنا الروايات، ومن حذى حذونا منكم ذاق الويل او ذاقة لمن حوله حتى انكم اقتتلتم فيما بينكم بسبب المكر الذي تعلمتموه منا نحن كنا نقودكم دون ان تكون في واجهة اشتباكاتكم، بل كنا نستتر خلفها بلباقة وذكاء تستحق عليه ان نقودكم علانية ونزيل الهم الذي تتوهمونة في انفسكم بأن نلغي سيادتكم على الكون". (المسرحية، ص١٨)

ترفض الكاتبة الأساليب الملتوية التي تستخدمها تلك الأنظمة القمعية ثائرة عليها لأنها تجد أنّ تلغى حقوق المواطنين، وتثقل كاهلهم فضلا عن أنّها لا تحقق الاتزان الاجتماعي والنفسي لمجتمع متكامل فالسلطة أنّما بأساليبها هذه تحقق غايات بعيدة عن الأخلاق لا تؤمن مجتمع بحياة كريمة.

"الثعبان: لست من الجهالة كي اطلب منك الصدق لأنك حتما لن تمتدحني برغبتك ،

ولكني امرك ان تفعل هذا

المغامر: الفن يتطلب الصدق

الثعبان: لا اطلب فنا، بل مديحا اطرب له وحدي دونك ودون ابناء جنسك ممن يشتمونا

المغامر: هذا صعب

الثعبان: بل سهل، تملق كأبناء جنسك عندما يصفقون لزعيم رشح نفسه لاستلام منصب ".

(المسرحية، ص٢١)

تظهر الكاتبة رفض(المغامر) وتمرده على واقعة فيحاول أنْ ينهي ما بدأ مع الثعبان من اتفاق، وهو أنْ يبقى عبداً لأنه وجد أنّ ذلك ظلما في حقة في عدم ممارسة حقة وحريته وتحقيق ذاته متمرد وثار على وضعة كعيد خاضع تحت سلطة (الثعبان).

"المغامر:- بل اريده الان دون تأخير

الثعبان:- لن افعل: هذا ستموت من غيري

المغامر:- لم يعد يهمني هذا؟

الثعبان:- بل يهمك ويهمني كما تعلم

المغامر:- الموت اهون علىَّ من ظلمك وافترائك

الثعبان:- ماذا تعني.

المغامر:- سأنفصل عنك انا وليكن ما يكون".(المسرحية ، ص٢٣)

توضح الكاتبة مرة أخرى عن قمع وظلم واستلاب لحقوق المواطنين فإنْ لم يكن من السلطة فأنه قد يكون من المواطن للمواطن نفسه بسبب تعاليه ونظرته الدونية للأخر الحقيقي سواء أكان رجلا أو امرأة.

"الثعبان:- اتت الليلة التي تضحكني لأنك تنسى انك تمتص دماء اخيك الانسان

المغامر:- معاذ الله ان افعل هذا

الثعبان:- وهل تنكر ان هذا يحدث في عالمكم"؟ (المسرحية ، ص٢٨)

في اللوحة الثانية تشير الكاتبة الى توسع مطامع الأعداد واستقلالهم لخبرات الوطن بسلطتهم القمعية المستبدة واستغلالهم مناصب بالحيل والكذب على ضمائر وعقول الناس .

"كبير الثعابين:- ذكاؤك الوقاد، وقدرتك ودهاؤك.. كل هذا يحثني لأهبكَ منصبا يليق بك تعال.. اقترب مني". (المسرحية، ص٣١)

تشير الكاتبة مرة اخرى الى قوة التلاحم في هذا الكائن الممسوخ الذي تحول جسمهُ نصف انسان ونصف ثعبان لارتباط آرائهما وافكارهما التي تطمح الى المال والثروة والسلطة ولا سبيل الى فصلها فكل منهم يحاول أنْ يسحب الآخر الى منطقته أملا أنْ يكون هو سيد والآخر العبد.

الجندي: انهما متلاحمان ايها الكبير، ولا سبيل لنزع احدهما عن الاخر.

كبير الثعابين:- خدعتنا اذن ايها الزعيم وما قاله الانسي حق كلاكما اسير صاحبة

الزعيم:- ولكني انا الذي سقته اليكم فهو اسيري وعبدي. (المسرحية، ص٣٣)

الفصل الرابع: النتائج والاستنتاجات

اولاً / النتائج

١- وجد الرفض كحالة اجتماعية وسياسية سائدة في اغلب المجتمعات

٢- اكدت الكاتبة على وسائل الظلم والطغيان والاستبداد التي استخدمت من قبل ذوي السلطة والنفوذ

٣- استغلال الانسان وفقدان حريته وكرامته بسبب دوافع الطمع والجشع

ثانياً / الاستنتاجات

١- ركز النص على طرح قضايا الانسان من خلال تسليط الضوء على معاناة واظطهاد الفرد

٢- ساهم الرفض من خلال لغة الكاتبة الواضحة الى عرض وسائل الانكار والاستبداد والظلم من قبل السلطة الذكورية المهيمنة .

ثالثاً / التوصيات

١- اقامة عروض مسرحية تضمن النصوص المسرحية العربية والعالمية التي تجسد فكرة الرفض

رابعاً / المقترحات

١- جدلية الرفض والقبول في النص المسرحي العالمي

احالات البحث

(١) محمد ابن ابي بكر بن عبد الرازي ، مختار الصحاح ، (بيروت : مكتبة لبنان ، ١٩٨٩) ، ص٣٥٧ .

(٢) ابراهيم مدكور ، المعجم الفلسفي (القاهرة : الهيئة العامة لشؤن المطابع الاميرية ، ١٩٨٣) ص ١١٤

(٣) حليم بركات، الاغتراب في الثقافة العربية متاهات الانسان بين الحلم والواقع،ط١، (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠٠٦)، ص٨٣.

(*) غاستون باشلار: فيلسوف فرنسي (١٨٨٤-١٩٦٢) عضو اكاديمية العلوم الاخلاقية والسياسية ابرز مؤلفاته (الماء والاحلام) (التراب وخيالات الارادة) ، التحليل النفسي للكبار، للمزيد ينظر : ارينار ، مكاريك ، موسوعة النظرية الادبية المعاصرة ، مداخل ، نقاد ، مفاهيم ، تر: حسن البنه عز الدين ،ط١،(القاهرة : المركز القومي للترجمة ، ٢٠١٤)، ص٦٩.

(٤)غاستون باشلار، فلسفة الرفض مبحث فلسفي في العقل العلمي الجديد،ط١ ،خليل احمد خليل،(بيروت ، دار الحداثة للطباعة والنشروالتوزيع،١٩٨٥) ، ص١٥٣.

٥() ينظر: احمد فؤاد الاهواني، افلاطون،ط٤، (القاهرة: دار المعارف ،ب ت) ص٤١-٤٢.

(*) جون لوك : فيلسوف تجريبي ولد عام ١٦٣٢ وتوفي عام ١٧٠٤ تلقى تعليمه في جامعة اكسفورد بكلية كنسية المسيح درس الطب والعلوم التجريبية ولقب بالدكتور لوك واهتم بالفلسفة اسس ناديا لمناقشة القضايا الفلسفية والدينية نال منصب سكرتير هيئة التجارة واخر المناصب التي تلقاها مندوب الاستئناف هو منصب قضائي درس اللاهوت القانون السياسة واهم مؤلفاته " مقال في الفهم البشري ١٦٩٠ و رسالتان عن الحكومة المدنية عام ١٦٨٩ وافكار في التربية عام ١٦٩٣ ،للمزيد ينظر : ابراهيم المزني ، تاريخ الفلسفة من قبل سقراط الى ما بعد الحداثة ، مصدر سابق، ص٣٠٢ .

٦() راويه عبدالمنعم عباس، جون لوك، امام الفلسفة التجريبية، (بيروت، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، ١٩٩٦)، ص٢٣.

٧() ينظر : جون لوك ، الحكومة المدنية ، تر: محمد شوقي الكيال ، (ـــ ، الدار القومية للطباعة والنشر ، ب ت) ، ص٦.

٨() ينظر : فاروق عبدالمعطي ، جون لوك ، (بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٩٩٢) ، ط١، ص١٤٣-١٤٥.

٩() ينظر : فاروق عبدالمعطي ، جون لوك ، المصدر نفسه ، ص١٤ .

(*) كارل ماركس (١٨١٨-١٨٨٣) مؤسس الشيوعية العلمية وفلسفة المادية الجدلية والمادية التاريخية والاقتصاد السياسي العلمي وزعيم البرولتياريا العالمية ولد في تريف في المانيا تمسك بالافكار الديمقراطية الثورية تأثر ماركس بالثورة السيليزية في المانيا عام ١٨٢٤. درس الاقتصاد السياسي والاشتراكية والخيلية التاريخ وضع ماركس تطوره الجديد للعالم القائم على المادية الجدلية المتماسكة وهو تصور يهتم بدراسة المجتمع والحياة بالاضافة الى نظرية حول صراع الطبقات والدور الباقي للطبقة البدوليباريا .للمزيد ينظر: روجيه بول دروا فقه الفلسفة، مصدر سابق ص٢٥٩-٢٦٠ .

١٠() كامل محمد محمد عويضه، كارل ماركس، الماركسية الاسلام،(بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٩٩٣)، ص٢٧.

(١١) مخطوطات كارل ماركس لعام ١٨٤٤، تر: محمد مستجير مصطفى، (القاهرة: دار الطباعة الحديثة، ١٩٧٤)، ص٦.
(١٢) ينظر : عبد الرحمن الصلاحي ، (الحركات النسوية من الاصالة والتبعية ،------،------، ٢٠١١)، ص٧٦.

(١٣) ينظر سوالن كيس، النسوية والمسرح، تر:حجاج ابو جبر ،ط١ ، (القاهرة: المركز القومي للترجمة، ٢٠١٦)، ص١١.
(*) روز سفيتا فون جاندرس هايم: هي راهبة ومؤلفة ست مسرحيات دينية كتبتها باللغة اللاتينية متبعة اسلوب تيرانس استمدت مواضع مسرحياتها من التاريخ المسيحي من بافتونيوس وابراهام وغيرها اعتبرت مسرحياتها نوع من التسلية كما اعتبرت جسرا مشيدا للربط بين دراما القرون الوسطى والدراما الكلاسيكية،للمزيد ينظر: جون رسل تيللر، الموسوعة المسرحية ، ج١، تر: سمير عبد الرحيم الجلبي،(بغداد: دار الحرية للطباعة، ١٩٩٠)،ص٢٦٥.
(١٤) ينظر: مارتن بانم ، موسوعة المسرح، مج٣، ط١، تر: محمود كمال ، (القاهرة : المركز القومي للترجمة ،٢٠١٨)، ص٣١٦
(١٥) محمد كامل حسين، من الادب المسرحي في العصور القديمة والوسطى،(بيروت: دار الثقافة، ب ت)،ص١٦٢.
(١٦) الاردنيس نيكول، المسرحية العالمية ،ج١، تر: عثمان نويه (بابل: المطبعة العصرية،١٩٨٦)،ص٢٠٠
(١٧) ينظر: هليجا كرافت، كاتبات المسرح في المانيا مسرح الاخر، تر: فوزية حسن (القاهرة: مطابع المجلس الاعلى للاثار، ب ت)، ص١٩
(*) افرابين (١٦٤٠-١٦٨٩) كاتبة انكليزية مسرحية مارست الكتابة في انكلترا لها العديد من المسرحيات والروايات ذات طابع مسترسل مكشوف، للمزيد ينظر: خليل البدوي، موسوعة شهيرات النساء،ط١، (الاردن، دار اسامة للنشر،١٩٩٨) ص٧٣
(١٨) ينظر: سوالن كيس، النسوية والمسرح، مصدر سابق،ص٧٤.
(*) لطيفة الزيات : هي ناقد وكاتبة قصص لها عدد من المسرحيات نالت الدكتوراه في الادب الانجليزي كلية الآداب بالقاهرة عضوا في الكتاب المصريين، عضو مجلس السلام العالمي، مديرة الثقافة الطفل،للمزيد ينظر: جون دونوهيو واخرون، اعلام الادب العربي المعاصر، مصدر سابق،ص٥٩٤.
(١٩) فريال جبوري غزول ، ايدولوجية بنية القص ، لطيفة الزيات انموذجاً ، مجلة فصول ، العدد ١، مج١٢، القاهرة : ١٩٩٣ ، ص١٠٩.
(٢٠) وطفاء حمادي، سقوط المحرمات،ط١،(مصدر سابق)، ص٥٣.
(*) فتحية العسال:- هي كاتبة مصرية بدأت بالكتابة الاذاعية١٩٦٠-١٩٧٠ استمرت لمدة عشر سنوات اشتهرت ككاتبة دراما ومسلسلات للتلفزيون اهتمت لمواضع تتعلق بقضايا المرأة في البيت او في المجتمع ثم تناولت قضايا المجتمع العربي بصورة عامة من اهم مسرحياتها مسرحية "لا" عام ١٩٧٥ ومسرحية " كشف القناع" عام ١٩٨٢ وهي معالجة دراميه تناول قضايا المرأة في المجتمع الحديث، للمزيد ينظر : فاطمة موسى محمود، الدليل الصغير في كتابة المرأة العربية ، مصدر سابق، ص١٧.
(٢١) ينظر: وطفاء حمادي، سقوط المحرمات، مصدر سابق،ص٦٩
(٢٢)المصدر نفسه،ص٦٩.
(٢٣) ينظر: فاطمة موسى محمود، الدليل الصغير في كتابة المرأة العربية، مصدر سابق،ص١٦.
(*) عواطف نعيم: هي كاتبة وممثلة مسرحية عملت في الاذاعة والتلفزيون تخرجت من معهد الفنون الجميلة التحقت بكلية الفنون الجميلة نالت شهادة الدكتوراه من قسم الفنون المسرحية عام ٢٠٠٤ تزوجت من المخرج عزيز خيون شاركت في معظم اعماله كممثلة وكاتبة كما في مسرحية (ابحر في العينين) و(بيت الاحزان) من ابرز اعمالها (لو)، (مطريمه)، (تقاسيم على نغم النوى)، مارست الاخراج. للمزيد ينظر: سامي عبدالحميد، المسرح العراقي في مائة عام، ط١، (بغداد، دار الشؤون الثقافية العامة، ٢٠١٣)، ص٤٤٨.

٢٤() ينظر: كريم شغيدل، معادلة التوازن في انجاز العرض المسرحي، قراءة في مسرحية (نساء لوركا) لعواطف نعيم، عبر الموقع الالكتروني: .https://almadapaper.net بتاريخ : ٢٠٢٢/٦/١٦.

٢٥() عواد علي ، المرأة والتخييل مقاربات في المسرح العربي، (دمشق، دار نينوى للدراسات والنشر والتوزيع، ٢٠١٣)، ص٨.

٢٦() فاتن حسين ناجي، التحولات الفكرية وانعكاسها على شخصية المرأة في العرض المسرحي العراقي، ط١، (بابل: مؤسسة دار الصادق الثقافية، ٢٠١٨)، ص٩٢.

٢٧() ينظر: ياسين النصير، مسرحية نساء لوركا، خطاب مرتبك، مجلة المدى الثقافي، العدد ٧٨٤ بتاريخ الاربعاء ٤ تشرين الاول، ٢٠٠٦.

٢٨() عواطف نعيم، جنون الحمائم نصوص مسرحية، ط١، (بغداد، دار ومكتبة عرفان للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠١٩)، ص١١٦.

٢٩() عواطف نعيم، جنون الحمائم نصوص مسرحية، المصدر نفسه، ص١٢٩.

(*) ميسون حنا :- ولدت ميسون سليمان جريس حنا في عمان عام ١٩٥٥ حصلت على بكالوريوس طب عام في جامعة اوكرانيا عام ١٩٨٢ عضو نادي اسرة التعلم الثقافي ورابطة الكتاب الاردنيين واتحاد كتاب الغراب، واتحاد الكتاب الفلسطينيين مثلت عدد من نصوص المسرحية هي (الشحاذ حاكما) عام ١٩٩٣، و (مقتل شهرزا) عام ١٩٩٥ و(مسرحية عازف الناي) عام ٢٠٠١ ومسرحية(الحلم) عام ٢٠٠٢ ، من اهم مؤلفاتها المسرحية شبال الحلوة عام ١٩٨٨/ كاهن المعبد عام ١٩٩٠، مقتل شهرزاد ١٩٩٩١ مدينة الرهان عام ١٩٩٨: عبر الموقع الالكتروني https://ektab.com بتاريخ :٢٠٢٢/٦/٢٥.

المصادر والمراجع

- ابراهيم ، ابراهيم مصطفى ، الفلسفة الحديثة من ديكارت الى هيوم(الاسكندرية: دار الوفاء لدينا الطباعة والنشر،٢٠٠٠).
- احمد ، مجدي السيد ، الفلسفة اليونانية من طاليس الى افلاطون(القاهرة: الكتب الجامعي الحديث، ٢٠٠٩).
- امام ، امام عبد الفتاح ،ارسطو والمرأة،ط١،(القاهرة: لجنة التأليف والترجمة والنشر،١٩٣٦).
- البشتاوي ، يحيى ، من قضايا المرأة في المسرح النماذج وتجاربها عربية) ط١،(الشارقة: الهيئة العربية للمسرح،٢٠١٥).
- بكاي ، محمد ، جدل النسوية وفصول نقدية في ازمة الدوغمائيات الابوية ، ط١،(الرباط: دار الامان،٢٠١٩).
- بودلو، كريستان ، روجيه استابليه، دور كايم الانتحار، تعريب: اسامة الحاج،ط١،(بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع،١٩٩٩).
- تريدويل ، صوفي ، الالية، تر: يوسف الشاروني، مراجعة: محمد الحديدي، الكويت: مزارة الاعلام ،١٩٨٨).
- الدحيات ، عبد ، النظرية النقدية الغربية من افلاطون الى يوكاشيو،ط١،(عمان: دار الفارس للنشر والتوزيع،٢٠٠٧.
- الدواي ، عبد الرزاق ، موت الانسان في الخطاب الفلسفي المعاصر(هيدجر – ليفي شتراوس، ميشيل فوكو)،ط١،(بيروت: دار الطليعة للطباعة والنشر).
- دورا ، روجيه بول ، فقه الفلسفة،ط١،(دمشق: دار الفرقد للطباعة والنشر والتوزيع،٢٠١٤).
- السعداوي، نوال ، الحاكم بأمر الله،ط٢،(القاهرة: عربية للطباعة والنشر،٢٠٠٦).
- الصلاحي، عبد الرحمن ، الحركات النسوية في الاصالة والتيدمية،(___،٢٠١٢).

- عامر، احمد محمد ، اصول علم النفس العام في ضوء الاسلام،(بيروت: دار ومكتبة الهلال،٢٠٠٨).
- عثمان، مختار نور الدين ، علم النفس الفسيولوجي،ط٢،(الكويت: مطبعة الفلاح للنشر والتوزيع،٢٠٠٤).
- العسال، فتحية ، سجن النساء،(القاهرة: الهيئة المصرية العامة لكتاب،١٩٩٣).
- عويضة ،كامل محمد محمد ، كارل ماركس، الماركسية والاسلام،(بيروت: دار الكتب العلمية،١٩٩٣).
- العيادي، عبد العزيز ، ميشال فوكو المعرفة والسلطة،ط١(بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات وانشر والتوزيع،١٩٩٤).
- كرافت ،هيلجيا ، كاتبات المسرح في المانيا ومسرح الاخر، تر: فوزية حسن، (القاهرة: مطابع المجلس الاعلى للإثار، ب ت).
- اللغوي، ابي الحسن احمد بن فارس بن زكريا ، مجمل اللغة،ج١،ط٢،(بيروت: مؤسسة الرسالة،١٩٨٦).
- مخطوطات كارل ماركس لعام ١٨٤٤، تر: محمد مستجير مصطفى(القاهرة: دار الطباعة الحديثة،١٩٧٤).
- مدحت ، رؤذان انور ، الدراما النسائية في المسرح العربي الحديث مسرح ميسون حنا،(عمان: دار غيداء للنشر والتوزيع،٢٠١٢).
- المزني ، ابراهيم ، تاريخ الفلسفة قبل سقراط الى ما بعد الحداثة (القاهرة: كنوز للنشر والتوزيع ، ب ت).
- مصطفى، اسامة فاروق ، مدخل الى الاضطرابات السلوكية والانفعالية(عمان: دار الميسرة والنشر والتوزيع،٢٠١١) .
- موسى ، فاطمة محمود ، الدليل الصغير في كتابة المرأة العربية،ط٢ تر: محمد الجندي، ايزابيل كمال(القاهرة: المركز القومي للترجمة،٢٠٠٩).
- نجيب، زكي ، قصة الفلسفة الحديثة (القاهرة: لجنة التأليف والترجمة والنشر،١٩٣٦).
- النوايسة ، فاطمة عبد الرحيم ، اساسيات علم النفس،ط١،(عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع،٢٠١٣).
- وطفاء حمادي، سقوط المحرمات، ملامح نسوية عربية في النقد المسرحي، ط١، (بيروت: دار الساقي،٢٠٠٨).